



22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

## حملة "عامود السحاب" ("عامود عنان") – تحديث رقم 7 (22 تشرين الثاني/نوفمبر 13:00)



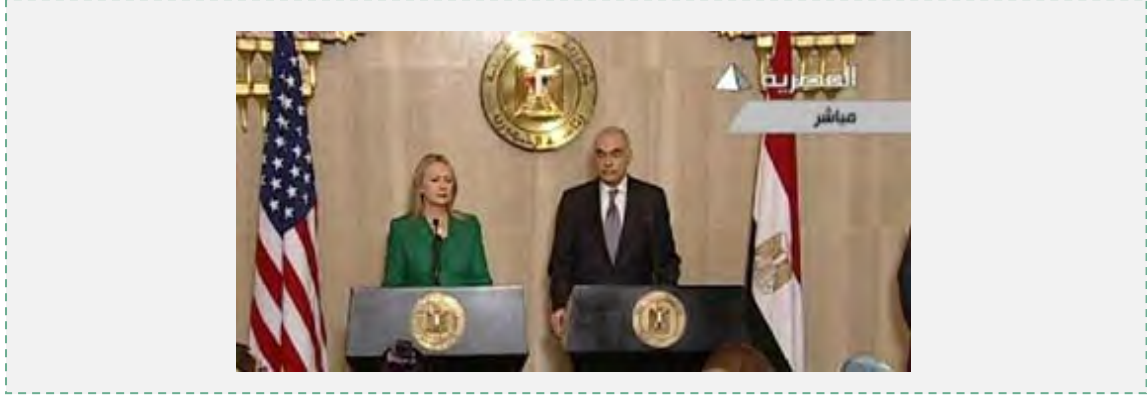
من اليمين: رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يُعلن عن وقف إطلاق النار (الديوان الحكومي للصحافة، موقع مكتب رئيس الحكومة على الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). من اليسار: هيلاري كلينتون ومحمد مرسي يقومان بصياغة شروط وقف إطلاق النار (الصفحة الرسمية للرئيس المصري، محمد مرسي، على موقع "فيس بوك"، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

### اتفاقية وقف إطلاق النار

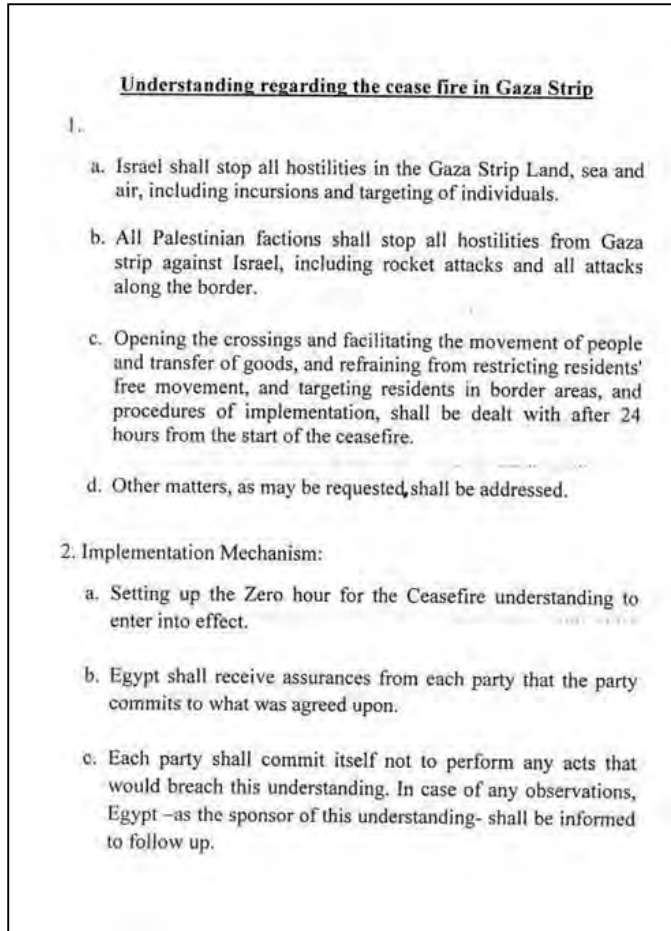
1. بتاريخ 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 الساعة 21:00 دخلت حيز التنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها حول وقف الاقتتال بين إسرائيل وحماس (وغيرها من المنظمات الإرهابية الناشطة في قطاع غزة). قد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية برعاية مصرية وبمشاركة أمريكية. وبالرغم من ذلك، فلم تزل تسقط بعد الساعة 21:00 10 صواريخ في منطقة جنوب إسرائيل ولكن منذ الساعة 23:00 قد ساد الهدوء التام.

2. في مؤتمر صحفي مشترك قام بعقده رئيس الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، مع نظيرته الأميركية، هيلاري كلينتون، تم الإعلان عن التفاهات التي تم التوصل إليها. طبقاً لما جاء في إعلان رئيس الخارجية المصري وطبقاً للصيغة التي تم نشرها على الصفحة الرسمية للرئيس المصري، محمد مرسي، على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" قد تم الاتفاق على قيام كل من الطرفين بوقف عملياتهم الهجومية وأنه في غضون 24 ساعة سوف تبدأ المباحثات حول تفاهات أشمل وأوسع. إن هذه التفاهات تخص عدة قضايا: فتح

المعابر الحدودية الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل، منح التسهيلات فيما يتعلق بحركة عبور الأشخاص والبضائع وعدم إلغاء القيود المفروضة على حركة السكان الفلسطينيين في المناطق المجاورة للحدود مع إسرائيل. وسوف تتلقى مصر من كلٍ من الطرفين اللذين تم التوصل فيما بينهما إلى هذه التفاهات ضمانات للإيفاء بما تقتضيه هذه التفاهات من واجبات.



وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، ونظيرها المصري، محمد كامل عمرو، في المؤتمر الصحفي المشترك (القناة الفضائية المصرية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



صيغة الإعلان حول التفاهات التي تم الوصول إليها (الصفحة الرسمية للرئيس المصري، محمد مرسي، على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

3. تم الإعلان من قبل إسرائيل وحركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين عن موافقتها على وقف القتال وقد تبجح كل منها بالإنجازات التي قامت بتحقيقها خلال حملة "عامود السحاب". وفي قطاع غزة تم تنظيم "مسيرات انتصارية" جماهيرية بمشاركة الآلاف من السكان الفلسطينيين، أما حماس فقد قامت بالإعلان عن عيد وطني بمناسبة "الانتصار".

## ردود الفعل والتعقيبات على الاتفاقية

### إسرائيل

4. أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أثناء ليلة 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 عن إنهاء حملة "عامود السحاب". كما شرح نتنياهو الخلفية لهذه الحملة والإنجازات التي حققتها إسرائيل: استهداف كبار قادة المنظمات الإرهابية الفلسطينية، القضاء على الآلاف من الصواريخ التي تم توجيهها إلى منطقة جنوب إسرائيل وعلى معظم الصواريخ التي تم توجيهها إلى وسط البلاد، هدم وتدمير بعض من مراكز القوة التابعة لحماس، الحصول على دعم وثيق وثابت من الولايات المتحدة الأميركية والجهات الرائدة في المجتمع الدولي. (استناداً إلى ما ورد في صيغة البيان الذي تم قام مكتب رئيس الحكومة بنشره). وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، خلال المؤتمر الصحفي إنه "قد تم تحقيق جميع أهداف [الحملة] - إذ تلقى كل من حركتي حماس والجهاد [الجهاد الإسلامي في فلسطين] ضربات مؤلمة".

5. لقد أوردف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في الكلمة التي ألقاها قائلاً إنه في مكالمة هاتفية أجراها هذا المساء مع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، اتفق معه "أنه يُستحسن إعطاء الفرصة لوقف إطلاق النار" لكي تعود حياة المواطنين الإسرائيليين إلى مجراها الطبيعي. كما أضاف نتنياهو أنه اتفق مع الرئيس أوباما على أن تقوم إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية بالعمل سوياً على مكافحة عمليات تهريب الأسلحة إلى المنظمات الإرهابية الفلسطينية في القطاع التي يصل معظمها من إيران.

### الولايات المتحدة الأميركية

6. نشر البيت الأبيض الأمريكي بياناً أعرب فيه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عن تقديره لجهود رئيس الوزراء الإسرائيلي والحكومة المصرية من أجل التوصل إلى وقف تام ودائم لإطلاق النار. كما أضاف أوباما أن الولايات المتحدة الأميركية سوف تقتنص هذه الفرصة لتكثيف جهودها لتقديم الدعم وسد احتياجات إسرائيل الأمنية وخاصة فيما يتعلق بقضية تهريب الوسائل القتالية والمواد المتفجرة إلى غزة. وقال الرئيس الأمريكي إنه يتعهد بفحص إمكانية الحصول على تمويل آخر لمنظومة "القبة الحديدية" ولمخططات صاروخية مشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل (موقع البيت الأبيض الأمريكي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). بالإضافة إلى ذلك، أجرى الرئيس الأمريكي مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري، محمد مرسي، قد أعرب خلالها عن شكره على الجهود المبذولة من قبله من أجل التوصل إلى اتفاقية لوقف إطلاق النار. واتفق

الاثنتان على ضرورة السعي إلى الحصول على حل دائم للأوضاع في قطاع غزة (موقع البيت الأبيض الأمريكي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## المنظمات الإرهابية الفلسطينية

### حماس

7. عقد رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، في القاهرة مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رمضان شلح (حيث تم عرضهما كممثلي المنظمات في القطاع) في أعقاب نشر البيان المصري حول التفاهات التي تم التوصل إليها. فيما يلي عرض لأهم ما جاء في أقوال مشعل (قناة الأقصى، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

أ. احترام الاتفاقية التي تم التوصل إليها: "إذا قامت إسرائيل باحترام الاتفاقية فسوف نقوم نحن أيضاً باحترامها وإذا عادت إسرائيل إلى غزة فسوف نعود نحن أيضاً إلى ممارسة نشاطنا".

ب. تثبيت "صورة الانتصار" وترسيخها: إن العدو (الإسرائيلي) مُني بهزيمة نكراء واستسلم في نهاية المطاف لشروط "المقاومة".

ج. كيل المديح والثناء لمصر: إن مصر قد عملت من منطلق المسؤولية وبمنتهى المهنية والاحترافية من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار ولكنها "لم تنس عروبتها" ولم "تبيع العروبة".

د. كيل المديح والثناء لإيران: (على ما يبدو، على خلفية الانتقادات الإيرانية) إن إيران قامت بتزويد حماس بجزء من الأسلحة والتمويل. الجزء الآخر هو من صنع محلي. إن حقيقة وجود خلاف بين حماس وإيران فيما يتعلق بالملف السوري ليس من شأنها أن تمنعها من التعاون عندما يدور الحديث عن مقاومة إسرائيل.

هـ. التوجه إلى أبو مازن (محمود عباس): إن العبرة التي يجب استخلاصها من الجولة الحالية من القتال هي أن الـ"مقاومة" [أي، الإرهاب والعنف] هي الخيار الصحيح. كما دعا خالد مشعل لاحقاً إلى المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية.

## الجهاد الإسلامي في فلسطين

8. أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، **رمضان شلح**، خلال الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الصحفي أن نتائج القتال هي بمثابة فشل ذريع بالنسبة لإسرائيل (بالنسبة "لهذا الكيان"). وقد تبجح شلح بإطلاق الصواريخ باتجاه مدينة تل-أبيب (العاصمة المزعومة التي أطلقت عليها كنية "تل-أبيب") كما أعرب شلح عن شكره للرئيس المصري ولجهاز الاستخبارات العام المصري على الجهود المبذولة من قبلهما من أجل التوصل إلى اتفاقية.

9. رداً على السؤال هل سيتم الحفاظ على إطلاق النار قال شلح: "**قدمنا لمصر ضمانات لأننا ملتزمون بالتفاهات التي تم التوصل إليها. إننا متأكدون بأن المجاهدين سوف يلتزمون بالاتفاقية ولكننا نقول للعدو: "نحن ملتزمون بالتهديئة بقدر ما يلتزم بها العدو وأن المقاومة جاهزة للتصدي لأي هجوم على غزة وللدفاع عن أنفسنا بأي لحظة. إن المقاومة تُسمع كلماتها اليوم من منطلق القوة".**

## الحرب على الوعي

10. فيما يلي عرض للنقاط الرئيسية التي أكد عليها المتحدثون باسم حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين:

أ. إن حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين تنظران إلى الاتفاقية التي تم التوصل إليها كرزمة واحدة ("صفقة كاملة وشاملة").

ب. إن حماس وباقي المنظمات قد **حققت نصراً مبيئاً في قتالها ضد إسرائيل**. وقد تفاجأت إسرائيل من قدرتها القتالية وخاصة من إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية وسط البلاد.

ج. إن **حكومة حماس** في قطاع غزة برئاسة إسماعيل هنية قد أدت وظيفتها "بشكل ممتاز" وقامت بالواجب الملقى على عاتقها بالحفاظ على أمن مواطنيها.

د. إن حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين **ساقنا المديح والثناء لمصر** على الدور التي أدته ببلورة التفاهات وصياغتها.

هـ. **الترحيب بـ"العملية البطولية وشجاعة في تل-أبيب"** (أي، زرع العبوة الناسفة داخل الحافلة) التي تُشكل رداً على "العدوان الإسرائيلي على غزة".

11. في أعقاب التوصل إلى الاتفاقية تم البدء بتنظيم "**الاحتفالات الانتصارية**" في قطاع غزة في إطار قيام حماس (وباقي المنظمات الإرهابية) **ببناء رواية الانتصار**. لقد بدأت في كافة أنحاء قطاع غزة المسيرات الانتصارية تحت العنوان "غزة تنتفض فرحاً بانتصار المقاومة" (موقع "فلسطين الآن" على شبكة الإنترنت، 21 تشرين

الثاني/نوفمبر 2012). وفي الضفة الغربية أيضاً قد تم البدء بالاحتفال بإنهاء الحملة. وقررت حكومة حماس اعتبار الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام "عيداً وطنياً وإجازة رسمية".



الاحتفالات في مدينة غزة تحت العنوان "غزة تنتفض فرحاً بانتصار المقاومة" (موقع "فلسطين الآن" على شبكة الإنترنت، المحسوب على حماس، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

الاحتفالات الانتصارية التي تم تنظيمها في مدينة غزة (قناة العالم، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



من اليمين: مسيرة من الفرح والبهجة في مدينة دير البلح (منتدى حماس على شبكة الإنترنت، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).  
من اليسار: مسيرة انتصارية في مدينة غزة، يُرجى الانتباه إلى الطفل الذي يبدو في الصورة حاملاً بيده مسدساً (وكالة الأنباء "وفا"  
الفلسطينية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



كاريكاتير مأخوذ عن صحيفة "فلسطين" المحسوبة على حماس:  
يحمل العنوان "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني" وذلك  
على خلفية صورة لقبة الصخرة في القدس (صحيفة "فلسطين"،  
22 تشرين الثاني/نوفمبر

مُلصق يحمل العنوان "وانتصرت المقاومة" (موقع  
"فلسطين الآن" على شبكة الإنترنت المحسوب على  
حماس، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

(2012

الله أكبر... كتائب القسام أطلقت خلال معركة حجارة المسجل 6 صواريخ M75 و6 صواريخ فجر 5،  
واحدة تجاه هرتسليا شمال تل أبيب و3 تجاه القدس لأول مرة في تاريخ الصراع... ودقت مواقع  
العدو منذ بدء العملية بـ 1573 قذيفة صاروخية واستخدمت لأول مرة صواريخ بعيدة المدى

موقع كتائب عز الدين القسام على الإنترنت يُشير إلى قيام الكتائب خلال حملة "عامود السحاب" بإطلاق 6 صواريخ من نوع  
M-75 (صواريخ من صنع محلي) و-6 صواريخ من نوع "فجر 5" أحدهم باتجاه مدينة هرتسليا وثلاثة باتجاه القدس لأن المقاومة  
أطلقت خلال أيام الحملة 1,573 صاروخاً واستخدمت لأول مرة صواريخ بعيدة المدى (موقع كتائب عز الدين القسام على شبكة  
الإنترنت، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

## تنفيذ إطلاق النار

12. لقد دخلت اتفاقية وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الساعة 21:00، حيث توقفت إسرائيل عن إطلاق النار ابتداءً  
من هذه الساعة. أما من قطاع غزة فقد تواصل إطلاق نار عشوائي على مدى ساعتين تقريباً وبعدها قد توقف ومنذ

الساعة 23:00 قد ساد هدوء تام. استناداً إلى ما أفاد به المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي قد تقبل الجيش الإسرائيلي وقف إطلاق النار كتعليمات من المستوى المدني الأعلى وبدأ بفضّ قوات الاحتياط التي تمت تعبئتها. وفقاً لأقوال المتحدث، قام الجيش الإسرائيلي بتحقيق الأهداف التي تم تحديدها في إطار حملة "عامود السحاب" في غضون ثمانية أيام، حيث ألحق ضربة قاصمة بحماس وغيرها من المنظمات الإرهابية في قطاع غزة (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## الإطلاق الصاروخي باتجاه إسرائيل (21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

13. عند ساعات الصباح من يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 قد تواصل الإطلاق الصاروخي باتجاه إسرائيل، حيث ألحقت أضرار جسيمة نتيجة لسقوط صاروخ في إحدى بلدات المجلس الإقليمي "بنير توفيا". لم تقع أية إصابات. وابتداءً من ساعات الظهرية قد طرأ انخفاض على حجم الإطلاق. قبيل موعد الإعلان عن وقف إطلاق النار، عند ساعات المساء، تم إطلاق الصواريخ باتجاه كل من بئر السبع وأشدود ونتيفوت وبلدات أخرى. وقد ألحقت أضرار ببعض المباني في نتيفوت وأشكيلون.

14. بل وقد تواصل إطلاق الصواريخ بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار بساعتين حيث أطلقت خلالها ما يزيد عن عشرة صواريخ. وبعد مُضي ليلٍ من الهدوء، عند صبيحة يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 سُمع دوي صفارات الإنذار في منطقة المجلس الإقليمي "حوف أشكيلون" ولكنه استناداً إلى ما أفاد به الجيش الإسرائيلي فلم يكن ذلك إلا إنذاراً كاذباً.

15. يبلغ عدد الصواريخ الإجمالي التي سقطت خلال اليوم الذي سبق وقف إطلاق النار ما يُقارب 62 صاروخاً.



الأضرار التي ألحقت بمنزل في المجلس الإقليمي "بنير توفيا" (Sderot Media Center، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

## حملة "عامود السحاب" – ملخص أولي



16. تم خلال حملة "عامود السحاب" وحتى موعد وقف إطلاق النار إطلاق ما يزيد عن 1,400 صاروخ باتجاه إسرائيل، ما يقارب 845 صاروخاً قد سقط على الأراضي الإسرائيلية، من ضمنها نحو 60 صاروخاً قد سقط في مناطق مأهولة بالسكان. ونجحت منظومة "القبة الحديدية" باعتراض ما يزيد عن 400 صاروخ. تبلغ نسبة نجاح المنظومة في اعتراض الصواريخ 84% (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

17. قُتل خلال الحملة ستة إسرائيليّين، أربعة مدنيين وجنوديان. وقدمت الطواقم الطبية في المستشفيات العلاج الطبي لما يُقارب 500 مصاب، معظمهم قد أصيبوا بجراح طفيفة والهلح.

18. استناداً إلى معطيات منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية يبلغ عدد القتلى الفلسطينيين خلال حملة "عامود السحاب" صحيح لغاية يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 161 قتيلاً، 91 ناشطاً إرهابياً و- 62 مدنياً لا دخل لهم بما يجري على أرض الواقع. بالإضافة إلى ذلك، لقد أصيب في قطاع غزة خلال الحملة 1,200 شخص.

19. تمت خلال الحملة ما زيد عن 1,500 عملية هجومية على أهداف إرهابية في قطاع غزة، معظمها من الجو والبحر. وقد ألحقت هذه العمليات ضربة قاصمة بالبنى التحتية الإرهابية والمواقع العسكرية والقواعد العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين وسائر المنظمات الإرهابية الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، قد تسببت ضربة لا يُستهان بها لقدرة هذه المنظمات على إطلاق الصواريخ.

20. فيما يلي عرض للأهداف التي تم الهجوم عليها خلال أيام الحملة (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

أ. ما يُقارب 30 ناشطاً إرهابياً قيادياً. في تعداد النشطاء القيايين الذي لقوا مصرعهم يُشار إلى: أحمد سعيد خليل الجعبري، الذي كان القاعد الفعلي الأعلى للذراع العسكرية التابعة لحماس، حباس حسن عوض مسمح، من كبار النشطاء في شرطة حماس، أحمد أبو جلال، قائد الذراع العسكرية لحماس في الموعزي، خالد شاعر، ناشط قيادي في وحدة الصواريخ المضادة للطائرات، أسامة قادي، ناشط قيادي في منظومة الوسائل القتالية جنوب القطاع، رامش خرب، ناشط قيادي في الجهاد الإسلامي في فلسطين.

ب. مراكز سيطرة تنفيذية ومقرات عسكرية رفيعة المستوى.

ج. العشرات من منظومات إطلاق الصواريخ البعيدة المدى والمنصات من منصات الصواريخ التي تم إخفاؤها.

د. 140 نفقاً من أنفاق التهريب.

هـ. 66 نفقاً من الأنفاق التي أُعدت بهدف تنفيذ العمليات الإرهابية.

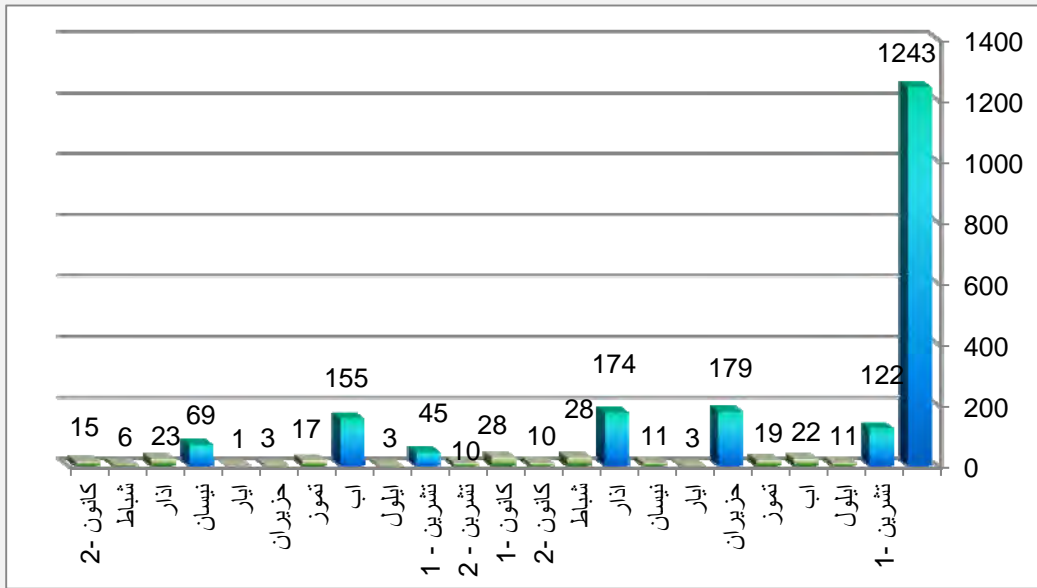
و. العشرات من المواقع العسكرية وغرف القيادة التابعة لحماس.

ز. 26 موقعاً من مواقع تصنيع الوسائل القتالية.

## معطيات إحصائية

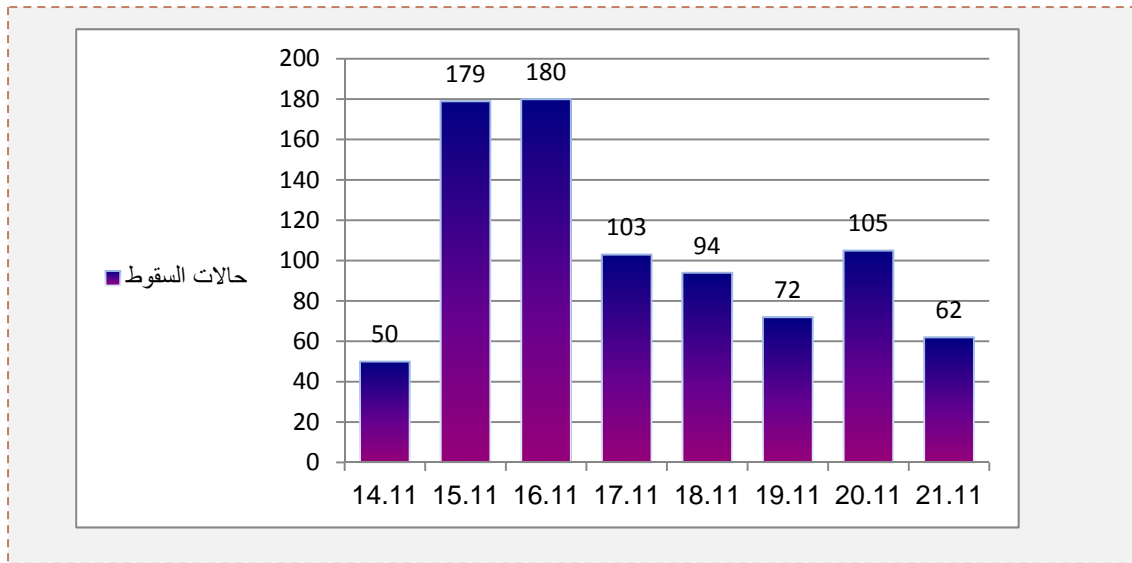
21. يبلغ عدد الصواريخ الإجمالي التي سقطت على الأراضي الإسرائيلية منذ بدء حملة "عامود السحاب" 845 صاروخاً ويبلغ عدد الصواريخ التي تم إطلاقها 1,400 صاروخ.

### سقوط الصواريخ منذ أوائل عام 2011



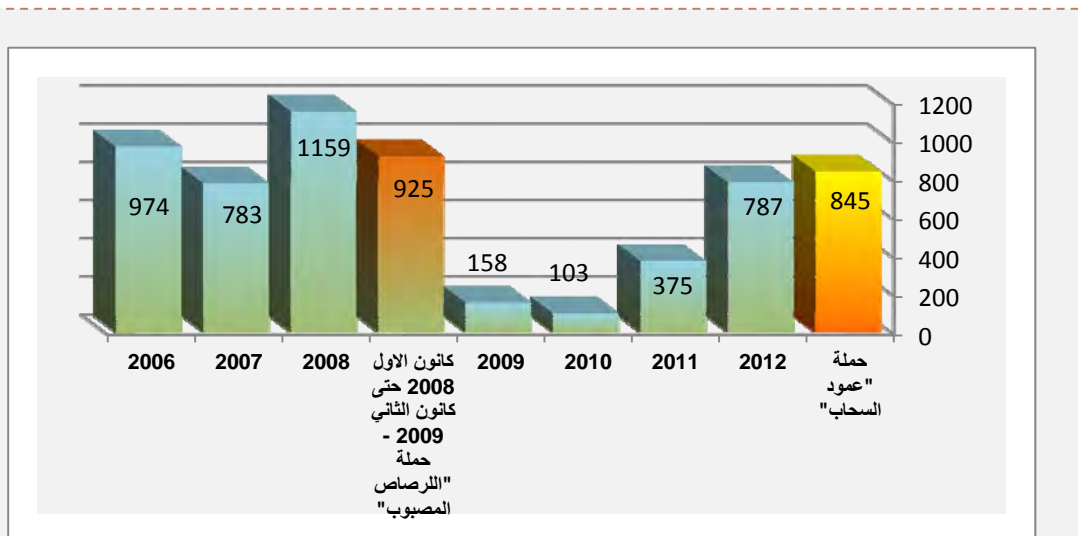
ملاحظة: إن هذا الرسم البياني يُجسد تماماً تكرار وتعاقب الجولات المتتالية من التصعيد خلال المنتصف الأخير من هذا العام حتى حملة "عامود السحاب". يشتمل الرسم البياني على 845 حالة سقوط خلال حملة "عامود السحاب" التي لم تصل بعد إلى نهايتها.

سقوط الصواريخ على أراضي جنوب إسرائيل بالتوزيع  
اليومي منذ بدء حملة "عمود السحاب"



- ✓ صحيح لغاية 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 الساعة 11:30.
- ✓ يبلغ العدد الإجمالي لحالات سقوط الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية منذ بدء حملة "عمود السحاب" 845 صاروخاً وما يزيد عن 1,400 صاروخ قد تم إطلاقه.
- ✓ إن 12 صاروخاً كان من الصواريخ البعيدة المدى (ما يزيد عن 40 كم). 8 صواريخ قد تم سقوطها/اعتراضها في منطقة غوش دان و-3 منها في القدس.

سقوط الصواريخ على أراضي جنوب إسرائيل بالتوزيع  
السنوي منذ فرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة



\* على أساس تقييم لـ 845 حالة سقوط صحيح لغاية 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

## إعلان تبني المسؤولية عن إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون خلال اليوم الأخير

1. إن حماس، مثل ما كان عليه في باقي أيام الحملة، قد أعلنت مسؤوليتها عن معظم حوادث إطلاق النار باتجاه إسرائيل خلال اليوم الذي سبق وقف إطلاق النار. وتليها بفارق ملحوظ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، تُفيد منظمات أخرى، مثل لجان المقاومة الشعبية، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كتائب شهداء الأقصى والتنظيمات المحسوبة على الجهاد العالمي، هي أيضاً، عن إطلاق الصواريخ (مواقع المنظمات على شبكة الإنترنت).

## عمليات الجيش الإسرائيلي

### الغارات الجوية على قطاع غزة

22. لقد واصلت قوات الجيش الإسرائيلي خلال يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 حتى موعد قريب من موعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ (الساعة 21:00) شنّ غاراته على أهداف إرهابية في قطاع غزة. وقد انضمت إلى الغارات الجوية قوات مدرعة ومدفعية قامت بإطلاق النار باتجاه المواقع التي تُطلق منها الصواريخ وباتجاه مناطق مفتوحة (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

23. فيما يلي عرض للأهداف التي تمت الإغارة عليها (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

أ. مبنى تم استخدامه كخزفة لعمليات تنفيذية للجهاد الإسلامي في فلسطين. وكان داخل المبنى حينذاك عدداً من النشطاء القبايين للحركة. وقد تمت الإغارة على ذلك المبنى قبل دخول إطلاق النار حيز التنفيذ بربع ساعة.

ب. خلايا إرهابية كانت تقوم بإطلاق الصواريخ.

ج. ما يزيد عن خمسين نفقاً تم منه تنفيذ العمليات الإرهابية وأنفاق تهريب.

د. حُفر يتم منها إطلاق الصواريخ ومنصات صواريخ تم إخفاؤها.

هـ. مستودعات لتخزين الوسائل القتالية.

و. مباني تابعة لنشطاء قياديين في حماس يتم استخدامها أيضاً كمقرات عسكرية.

ز. خلايا إرهابية كانت تقوم بإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل.

### عمليات سلاح البحرية الإسرائيلي

24. بالمقابل لعمليات سلاح الجو الإسرائيلي واصل أيضاً سلاح البحرية الإسرائيلي القيام بإطلاق النار من البحر، حيث تم خلال يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 الهجوم على موقع تُطلق منها الصواريخ وموقع عسكري ومبنى قام النشطاء الإرهابيون باستخدامهم. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم الهجوم على ناشط إرهابي (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## المصابون

### المصابون وسط الإسرائيليين

25. خلال اليوم الثامن منذ بدء حملة "عامود السحاب" تمت إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين نتيجة لسقوط صاروخ في إحدى بلدات المجلس الإقليمي "إشكول". وقد توفي أحد هؤلاء الجند لاحقاً متأثراً بجراحه.

## تعرض حافلة في تل أبيب لعدوان إرهابي

26. عند ساعات ما بعد الظهر من يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 تم وقوع عدوان إرهابي على حافلة في شارع "شاؤول هاميلخ" في مدينة تل-أبيب مما أسفر عن إصابة 27 شخصاً. وتم إرسال معظم الجرحى إلى منازلهم ما عدا ثلاثة جرحى تم بقاؤهم في المستشفى إذ كانوا قد أصيبوا بجراح متوسطة. بعد وقوع انفجار الحافلة باشرت قوات الشرطة القيام بعمليات تمشيط واسعة النطاق بهدف العثور والقبض على الأشخاص الذين قاموا بزرع العبوة الناسفة، حيث تم الإعلان في هذا الإطار، عن حالة طوارئ قصوى وتم نشر الحواجز على الطرق الرئيسية.



صورة للحافلة بعد وقوع الانفجار (صفحة الفيس بوك الرئيسية لشرطة إسرائيل، 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

27. إثر وقوع العدوان الإرهابي مباشرة أعلنت الذراع العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن تنفيذ العملية. وقد جاء في إعلان تبني المسؤولية "رسالة إلى الشعب الفلسطيني في غزة" (صحيفة "الميادين" اللببية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). ولم يتضح بعد هل حقاً تم تنفيذ العملية على أيديها أم لا.

28. لقد رحّب المتحدثون باسم المنظمات الإرهابية الفلسطينية وفي مقدمتها حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين بالعدوان الإرهابي على الحافلة في تل أبيب، حيث أفاد مراسل وكالة الأنباء في غزة عن "صهيل يعلو من الشارع وإطلاق طلقات نارية في الهواء للتعبير عن مشاعر الفرح والبهجة" بهذه العملية. وقامت حركة حماس والمنظمات الفلسطينية الأخرى بإلقاء التهاني والتبريكات بواسطة المكبرات الصوتية ومن أبراج مآذن المساجد، حيث علت في كافة انحاء المدينة تعابير المديح والثناء والتهنئة (وكالة "معا" الإخبارية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

29. فيما يلي عرض لبعض من التفوهات البارزة:

أ. أطلق المتحدث باسم حركة حماس، فوزي برهوم، على العدوان الإرهابي على تل-أبيب اسم "بشرى مباركة" وعلمية مباركة كانوا في انتظارها أمداً طويلاً (صوت الأقصى، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وقال متحدث آخر باسم حماس، مشير المصري، العملية التي تم تنفيذها لا تُشكل إلا "رداً طبيعياً" على الممارسات الإسرائيلية وإن إسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن تداعيات التصعيد واسقاطاته (صحيفة "القدس"، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

ب. قال خضر حبيب، من كبار نشطاء الجهاد الإسلامي في فلسطين، إنه بالرغم من أنه لا علم لهم بهوية من يقف وراء تنفيذ العملية إلا أنها بمثابة "نقمة إلهية" على الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني. كما أكد حبيب على الحق الكامل للشعب الفلسطيني في الدفاع عن سكانه وثوابته بكافة الطرق والوسائل المطروحة لديه وبما فيها تنفيذ العمليات الانتحارية (صحيفة "الميادين" اللببية، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

ج. قال المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية، خالد الثابت، إن الأحداث الجارية في مدينة تل-أبيب "مشروعة" على ضوء الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة وإنها لا تُشكل إلا "جزءاً من الرد على المجازر التي تقوم إسرائيل بارتكابها" (قناة العالم، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## الأوضاع في قطاع غزة على المستوى المدني

### فتح المعابر الحدودية

30. عند صبيحة يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 وبالرغم من إطلاق الصواريخ تم فتح معبر إيريز الحدودي أمام عبور الدبلوماسيين وموظفي المنظمات الدولية والمرضى المحتاجين إلى تلقي العلاج الطبي في إسرائيل ومرافقيهم. بل وقد تم السماح، بشكل غير اعتيادي، بنقل الأجهزة الطبية لسكان القطاع عن طريق هذا المعبر (الذي يتم استخدامه عادةً لعبور الأشخاص فقط) (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## الضفة الغربية

### عمليات الجيش الإسرائيلي في أعقاب الارتفاع

#### في حجم المظاهرات والمظاهر الاحتجاجية

31. في أعقاب الارتفاع في حجم المظاهرات والمظاهر الاحتجاجية العنيفة في الضفة الغربية قامت قوات الأمن الإسرائيلية في ليلة 21-22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 بحملة واسعة من الاعتقالات، حيث تم في هذا الإطار اعتقال 55 ناشطاً إرهابياً من مختلف المنظمات الإرهابية الفلسطينية ومن ضمنهم نشطاء إرهابيين قياديين (موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



مسيرة تضامنية مع قطاع غزة تم تنظيمها في مدينة الخليل  
(21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، palinfo.com)